

توازع غزوة أحد 2 سلسلة السيرة النبوية 01 لقاء الأربعاء 21 01 2014

4102 من مسجد أهل السنة منية سمنود

مصطفى العدوى

قل هذه سببى. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسخان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

فمع توازع غزوة أحد وبين يدي ذلك فذكروا بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي فيه انه قال أحد جبل يحبنا ونحبه ذلك حتى لا يتشارىء أحد بجبل أحد - [00:00:47](#)

الرسول يقول أحد جبل يحبنا ونحبه فصاد النبي صلى الله عليه وسلم هذا الجبل ذات يوم مع ابي بكر وعمر وعثمان وفي بعض الروايات الثابتة ايضا علي فرجف بهم فقال صلى الله عليه وسلم - [00:01:14](#)

اسبت أحد فان عليكنبي او صديق او شهيد وفي روايات وفي روايةنبي وصديق وشهيدان قال تعالى في ايات متعلقة بغزوة أحد وتوازع لها فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب - [00:01:42](#)

لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزتم فتوكل على الله ان الله يحب المتكفين الالهي الكريمة ارشاد الى امر او الى امور الامر الاول ان الشخص ينبغي ان يكون لينا - [00:02:12](#)

مع اخوانه المؤمنين للاية الكريمة فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ولكن كما هو معلوم ان الامور تحتاج الى شدة في بعض المواطن - [00:02:41](#)

فاذا لينت في موطن يحتاج الى شدة فانت حينئذ ضعيف مصاب بالخور واذا اشتدت في موطن يحتاج الى لين فانت طائش متهرور ولذا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:05](#)

ما كان الرفق في شيء الا زانه وما نزع من شيء الا شانه ومع ذلك اشتد في مواطن عليه الصلاة والسلام اشتد في مواطن شتى صلوات الله وسلامه عليه فلما ارسل بعض عماله اي بعض امرائه يجمعون الصدقة - [00:03:32](#)

واتوه او اتاه بعضهم وهو ابن اللتبية فقال يا رسول الله هذا لكم وهذا اهدي الي فاشتد عليه النبي في المقالة اذ قال هلا جلست في بيت ابيك او في بيت امك - [00:04:05](#)

حتى تنظر ما يهدى لك وكذا بسبب موعظته التي وعظ بها معاذًا لما اطال معاذ الصلاة وقال فتان فتان فتان وما رؤي في موعظة قط اشد غضبا منه في هذه الموعظة. اذ قال - [00:04:26](#)

ايها الناس ان منكم منغرين من ام الناس فليخفف فان من ورائكم الضعيف والسيقم وذا الحاجة ولا يخفى عليكم ان ذا القرنيين قال لما قال الله له اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا - [00:04:52](#)

قال اما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا هكذا قال ذو القرنيين وقال واما من امن وعمل صالحا فله جزاء الحسن وسنقول له من امرنا يسرا. فالشدة لها منازل - [00:05:15](#)

واللذين له منازل. قوله تعالى طف عنهم واستغفر لهم فيه حس لنا على ان نستغفر لاخواننا المؤمنين وان نتجاوز عنها فواتهم وعن زلاتهم قال تعالى وشاورهم في الامر في مبدأ الشوري - [00:05:39](#)

وهل يستشار في كل امر ام يستشاروا في الامور التي تخص العموم كل جزاك الله خير يستشار فيما له فيه رأي نافع فاحيانا تستشار

النسوة كما استشار النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:05

زينب وبديرة في شأن عائشة في حديث الألف وكم استشار أم سلمة في حجته لما أمر الناس بالتمتع ولم يتمتعوا آآ قد يستشير الشخص أهل الاختصاص في المسائل التي تمر به - 00:06:34

اما المسائل الجامعة فيستشار اهل الحل والعقد واهل الفضل والعلم والحكمة قال تعالى فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر ولكن وبعد المشاورة في الامر لا معنى للتردد فان هذا من عمل الشيطان - 00:06:58

فإذا استشرت استخرت الله اعزم على الامر اذا عزمت فنفر لا تجلس متربدا فالتردد مرض وعقوبة ولذا قال تعالى فإذا عزمت فتوكل على الله وفي الاسر اللهم ابرم لي امر رشد - 00:07:22

وفي الحديث اللهم اني اعوذ بك من الحور بعد الكور والحور تشتت الامر بعد اجتماعه عفوا الحور تشتت الامر بعد اجتماع والكون التكبير. كان الشخص رابط على رأسه عمامة مكورة هذا الكون - 00:07:49

وبعدها فكها فإذا فكها قد تشتت الحور بعد الكور تشتت الامر بعد اجتماعه وذي قد تكون عقوبة. جالس متربد فتاة متقدم لها خاتم اه موافقة رافضة موافقة رافضة موافقة رافضة - 00:08:12

تستشير هذه تقف تستشير تلك ترفض تستشير اباها تستشير امها كل برأي تستشتت فدي عقوبة احيانا ولكن المؤمن استخار واستشار وعزم فليتوكل على الله ان الله يحب المตوكلين ثم تذكير - 00:08:38

بما تذكير بان النصر دوما من عند الله فليلتمس منه النصر وهل يلتمس منه الحفظ قال يلتمس منه الثبات ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فيه رد على المعتزلة - 00:09:05

القائلين بان الله لا يخذل احدا ولويضل احدا بل وبعضهم يقول ولا يهدي احدا انما هو عند هؤلاء الزائغين كالطبيب الناصح ينصح فقط وانت تختار فكم سلف مارا في معرض الرد عليهم - 00:09:30

اذا كان كما تقولون فلماذا تسألون في كل صلاة تصلونها ربكم ان يهديكم الصراط المستقيم اذا كان لا يهدي ولا يضل ولا ينصر ولا يخذل فلماذا اذا تسلونه الهدایة ولماذا نسألة النصر - 00:09:57

قال ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون اي ليحسنوا الاعتماد على الله ثم رد على من اتهمه الرسول - 00:10:24

عليه الصلاة والسلام اتهموه بأنه يأخذ الغنائم لنفسه او يأخذ شيئا منها سرا لا يعطي احد منه شيئا فقال تعالى وما كان لنبي ان يغل ان يخفي شيئا من الغنيمة سرا او يسرق شيئا من الغنيمة - 00:10:49

ومن يغل يأتي بما غل يوم القيمة اي سيوافي ربه وقد اتى بالشيء الذي اخذه كاملا مستوفى يوم القيمة والله بما تعلمون عفوا سمو توقي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون - 00:11:17

ولا يخفي عليكم ان الغلول من الكبائر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول قال تعالى ومن يغلو ليأتي بما غل يوم القيمة - 00:11:43

والغلول من من الكبائر العظيمة كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يخدمه فغزا مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة وفي طريق الرجوع من الغزوة اصابه سهم غرب - 00:12:06

فقتل والسمه الغرب الذي لا يعرف من رماه فلما قتل قال الصحابة هنئا له الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذى نفسي بيده ان الشملة التي اخذها يوم خير لم تصبها المظالم - 00:12:32

لتشتعل عليه الان نارا قال رجل يا رسول الله وان كان قضيما من اراك قال وان كان قضيما من اراك فالغلول من الكبائر بالاتفاق قال تعالى ومن يغل يأتي بما غل يوم القيمة - 00:12:59

هذا وقد يطلق الغلول على بعض المعاني من ناحية اللغة ولذا لما امر عنمان بحرق المصاحف لما حدث فتنة بين الناس بسبب اختلاف في القراءات في المعارك قال ابن مسعود يا اهل الكوفة كان ابن مسعود يرفض ذلك - 00:13:23

وقال يا اهل الكوفة غلوا مصاحبكم اخفوها فانه من من يغلل يأتي بما غل يوم القيمة. ايحتفظ بها فسأتون بها يوم القيمة قال تعالى ثم توفي كل نفس ما كسبت - [00:13:45](#)

وهم لا يظلمون افمن اتبع رضوان الله كمن باع بسخط من الله ومؤاوه جهنم وبنس المصير اشارة الى ان من قتل باحد من اهل الایمان ليس كمن قتل من اهل الشرك - [00:14:06](#)

افمن افمن اتبع رضوان الله وهم الرسول واصحابه كمن باع بسخط من الله ويؤيد هذا المعنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه لما قال ابو سفيان بن حرب وكان رئيسا للمشركين - [00:14:24](#)

يوم بيوم بدر وال Herb سجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا تجيروا قالوا ما نقول يا رسول الله قال قولوا قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار يقول الله سبحانه - [00:14:46](#)

هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون من المعنيون بقوله تعالى هم درجات عند الله هل الذين اتبعوا رضوان الله ام الذين باعوا بسخط من الله ان قلت بالتعيم جاز لك - [00:15:10](#)

فتقول هم درجات عند الله اهل الایمان درجات ومراتب عند الله كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ليتراءون على الغرف كما تتراءون الكوكب الدري الغابرة في الافق لتفاضل ما بينهم - [00:15:35](#)

وفي الحديث عن رسول الله وفي الاية الكريمة اوئلک لهم الدرجات العلا فهذا وجه وكذلك اهل النار دركات قال تعالى هم ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ثم قال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم - [00:16:01](#)

يتلو عليه ما يأتي ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين قد يقول قائل ما وجه ايراد هذه الاية في ثناها الحديث عن غزوة احد فجوابه - [00:16:29](#)

وان قتل منكم من قتل وجرح منكم من جرح فمته عظيمة من الله عليكم ان سلم لكم رسولكم ومن عليكم بوجوده معكم يتلو عليكم اياته ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة والله اعلم - [00:16:48](#)

سم قال تعالى ورجع الحديث عن غزوة احد اولما اصابتكم مصيبة اي اهل الایمان او لما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلت اني هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قادر. والمعنى - [00:17:10](#)

او لما اصابتكم يوم احد مصيبة فقتل منكم ما يقارب السبعين قد اصبتم انتم مثلها يوم بدر فقد قتلت يوم بدر سبعين واسرتهم سبعين قلت اني هذا كيف يحصل هذا - [00:17:39](#)

كيف يحصل هذا قل هو من عند انفسكم انتم الذين تسببتم لنفسكم في هذا وذلك بمعصيتكم رسولكم صلى الله عليه وسلم فقد يقول قائل كيف الجمع بين هذا وبين قوله تعالى - [00:18:01](#)

قل كل من عند الله اي المصائب والنعم كل ذلك من عند الله فكيف هنا يقال كل قل هو من عند انفسكم فجواب انا من عند انفسكم هنا تختلف عن المعنى الذي اشير اليه اذ الله قال - [00:18:26](#)

قل قل من عند الله فقوله قل هو من عند انفسكم اي انت المتس�ون فيه والا فالصائب ايضا مقدرة ان الله على كل شيء قادر وما اصابكم يوم التقى الجمuan - [00:18:50](#)

فبازن الله وليرعلم المؤمنين اي لم يكن يحدس الا اذا اذن الله في ذلك وازن في ذلك لحكم وغaiات وان كان قد قتل منكم من قتل قال وليرعلم المؤمنين وليرعلم الذين نافقوا - [00:19:10](#)

فمن مقاصد ما حصل ان يعلم الله علما يبني عليه الثواب والعقاب وقيل ليرعلم ليرى والا فالله يعلم مالات الامور قبل حدوثها لا شك في هذا فمن الذي سينتصر ومن الذي سينافق - [00:19:36](#)

الله يعلم كل هؤلاء يعلم من سينتصر من سينافق من سيخزن؟ من سيبثت كل هذا الله اعلم به ولذا فكان من الجدير التذكير ببعض الحكم والغaiات من وراء غزوة احد - [00:19:59](#)

تلك التي ذكرها عدد كبير من اهل العلم ما الحكم والغaiات من الذي اصاب المسلمين يوم احد فلذلك حكم وغaiات من اولها واوالها او

من اولها ان الله سبحانه وتعالى - 00:20:20

يريد ان يتخذ من المؤمنين شهداء كما قال وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء فاتخذ من اهل الايمان حمزة رضي الله عنه ولقب بسيدي الشهداء - 00:20:44

وكم من قتيل قتل في الحياة الدنيا غير حمزة وكم من قتيل يقتل كل يوم وكم من نفس تموت كل يوم ولكن لا يحظى بشرف الشهادة الا القليل فنال حمزة شرف الشهادة - 00:21:12

فهب ان حمزة كان قد مات على فراشه هل سيكون له ذكر كذكره اذ لقب بسيد الشهداء وما هي الا اعوام قصيرة وما هي الا سويعات ونموت اما ايام او سنين او ساعات او دقائق الله اعلم - 00:21:33

ولكن الذي خلد ذكره وهو حي يرزق الى هذه اللحظة الى ان تقوم الساعة الشهداء والذين منهم حمزة رضي الله عنه طه حي يرزق ويمكنه ربه احيانا من الاطلاع على الدنيا واهلها - 00:22:00

يمكهم الله سبحانه وتعالى احيانا ليطلعوا على الدنيا واهلها يبشروا اهل الايمان احيانا او يتمنوا لاهل الايمان ان ينالوا المرتبة التي نالوها فاما كانت مرتبة الشهادة لتنازل وانت نائم في بيتك - 00:22:24

تلك المراتب العالية وان كان النبي قد قال من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه لكن كل قدم غترت في سبيل الله وكل دماء اسيلت في سبيل الله - 00:22:48

وكل رايات رفعت لي عليه كلمة الله كل ذلك يثاب عليه المؤمنون قال تعالى ذلك بانهم لا يصيّبهم ظلما ولا نصب ولا مخصصة في سبيل الله ولا يطأون موطنها يغيط الكفار ولا ينالون من عدو ميلا - 00:23:09

الا كتب لهم به عمل صالح ان الله لا يضيع اجر المحسنين فمرتبة الشهادة من المراتب العالية السامية من الله بها على عدد من اهل الايمان من اهل الايمان يوم احد - 00:23:35

وتلك نعمة عظيمة وفي مقابلها ان الله خزل اهل النفاق وعرفوا وما كان اهل النفاق ليعرفوا الا عند الشدائدين فالشدائدين تبين اهل النفاق كما قال تعالى ليميز الله الخبيث من الطيب - 00:23:56

فلم يكن يعرف عبدالله بن سلول لدى الكثيرين من المسلمين الا بعد انفصاله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانسحابه يوم احد بما يقارب ثلث الجيش فعرف هو والذين اتباعوه والذين اطاعوه - 00:24:21

فمن الغايات الحميدة والنبلية التي افرزتها غزوة احد باذن الله ان اتخذ من اهل الايمان شهداء رفع الله درجتهم وابقارهم الله احياء عنده يرزقون ارواحهم في حواصل طير خضر تسرح من الجنة كيف شاءت - 00:24:46

ثم ان الله اظهر اهل النفاق الذين ظهر نفاقهم برجوعهم وتخلفهم عن الجهاد في سبيل الله مع رسول الله كما قال تعالى فما لكم في المنافقين فنتين والله اركسهم بما كسبوا - 00:25:13

علم من هذه الغزوة المباركة ونقول مباركة لما افرزته من خيرات لاهل الاسلام من المحب المتفاني في الدفاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كطلحه بن عبيد الله الذي - 00:25:36

شلت يده دفاعا عن رسول الله وهو يتقي السهام بيده حتى شلت يده رضي الله تعالى عنه عرف من المنافق عن رسول الله اشد المنافعة كسعد ابن ابي وقاص وهو يدافع عن الرسول اشد الدفاع والرسول يفديه - 00:25:56

بابيه وبامه ارم فداك ابي وامي ارم فداك ابي وامي علم من هذه الغزوة شأن هؤلاء المقاتلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والصابرين على ما اصابهم والثابتين على مبادئهم - 00:26:20

الذين وان تقلب عليهم الامور فهم ثابتون على طاعة الله وطاعة رسوله ليسوا كاهل النفاق الذين ذكر الله بعض امرهم اذ قال ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به - 00:26:41

وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خاسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسنان المبين غزوة احد استظهرنا منها شؤم المعصية فالمعصية لها شؤم وهذه فائدة عظيمة ان تعرف ان المعصية من اسباب الهزيمة والفشل - 00:27:07

معصية الله ورسوله من اسباب الهزيمة والفشل من فوائد غزوة احد كذلك اظهار امر او كما يقول علماؤنا لو كان النصر حليفا
للمسلمين في كل معركة يخوضونها لدخل فيهم من ليس منهم طمعا في الدنيا - 00:27:36

لدخل فيهم من ليس منهم طمعا في الدنيا ولقد قال تعالى في شأنى الذين خرجوا يوم احد وهو يعلم ونحن لا نعلم قال سبحانه منكم
من يريده الدنيا ومنكم من يريده الآخرة - 00:28:04

فساء الله وقدر ان تكون الايام دول ليعلم اهل النفاق ليعلم اهل الائمه ولتصفية صفوف المؤمنين مما يشوبها من لوث امي يعتريها
من نفاق المنافقين وخداع المخادعين فكان هذا من المقاصد ايضا - 00:28:28

وليعلم الذين نافقوا كما قال الله سبحانه وتعالى وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا فسمى حكم وغaiات عظيمة ومنها
حت المؤمنين على الاستعانة بالله فهو الذي ينصر - 00:28:56

هو الذي يخذل فلا تعتمد على قوة ولا تعتمد على حصافة رأي انما تعتمد وتحسن الاعتماد على الله سبحانه وتعالى قال تعالى والنهاية
منه يزهر اعني من قوله سبحانه يظهر - 00:29:20

او تظهر بعض الفوائد من غزوة احد وما اصابكم يوم التقى الجماعون وهذا يوم احد فباذن الله ان الامر قدرها الله فمن هنا تظهر
فائدة ايضا ان الامر مقدرة فباذن الله - 00:29:45

وهل الاذن شرعا ديني او كوني قدرى لم يأذن الله لك ان تهزم اذنا شرعا دينيا لم يقل لك فر من المعارك انما هو ازن كوني قدرى
قال تعالى وليرعلم المؤمنين - 00:30:07

والله يعلم ولكن قال العلماء يعلم بمعنى يرى احيانا او يعلم علما ينبني عليه الثواب والعقاب والله اعلم وليرعلم الذين نافقوا وقيل لهم
تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا - 00:30:31

فتعللوا بالجهل بفنون القتال قائلين لو نعلم قتالا لاتبعناكم قم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان في ان الكفر درجات ايضا لان النفاق
درجات ايضا يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم - 00:30:49

فيه رد على المرجئة القائلين بان قول اللسان يكفي وان اضمر القلب خلاف ذلك قال تعالى يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم والله
اعلم بما يكتمنون الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا - 00:31:14

قل لهؤلاء اللئيمين لاخوانهم المقتولين في سبيل الله قل لهؤلاء النائمين لاخوانهم النائمين لمن قاتلوا في سبيل الله لو اطاعونا ما قاتلوا
قل قل لهم فاضربوا عن انفسكم الموتى ان كنتم صادقين - 00:31:36

اذا كنتم صادقين في قولكم لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قاتلوا فامنعوا انفسكم الموت فان الموت اتيكم لا محالة عند انتهاء اجلكم ثم
بشارات لاهل الائمه ولا تحسبن الذين قاتلوا في سبيل الله امواتا - 00:31:59

بل احياء عند ربهم يرزقون اجترء بهذا القدر وتفصيل ما في الايات من فوائد وحكم النغایات هذه في درس قادم ان شاء الله تعالى
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:32:21